درجة وعي تلاميذ المرحلة الابتدائية بالممارسات البيئية السليمة في مادة العلوم

م.م. أسماء طاهر سليمان

Asmaaallyally06@gmail.com

المديرية العامة لتربية محافظة نينوى

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على درجة وعي تلاميذ المرحلة الابتدائية بالممارسات البيئية السليمة في مادة العلوم، وذلك من خلال قياس مستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي، وتكونت عينة البحث من (٢١٠) تلميذاً ، وتمت مقارنة نتائجهم وصفياً للكشف عن الفروق بينهما. استخدم الباحثة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي لملاءمته لطبيعة البحث، وتم تطبيق أداة الاستبيان على عينة من التلاميذ تضمنت محاور تتعلق بالنظافة، وترشيد استهلاك الماء والطاقة، وإدارة النفايات وإعادة التدوير، وحماية الكائنات الحية والطبيعة.

أظهرت النتائج أن مستوى الوعي البيئي لدى التلاميذ جاء بدرجة متوسطة بشكل عام، كما تبين وجود فروق في مستوى الوعي لصالح تلاميذ الصف السادس مقارنة بتلاميذ الصف الخامس. وانتهى البحث إلى مجموعة من التوصيات التي تدعو إلى تعزيز مفاهيم التربية البيئية في مادة العلوم وتنمية الممارسات البيئية السليمة في المراحل الدراسية المبكرة.

الكلمات المفتاحية: وعي ، تلاميذ المرحلة الابتدائية ، الممارسات البيئية ، العلوم .

The Level of Primary School Students' Awareness of Proper Environmental Practices in Science

assint.L. Asmaa Taher Suleiman

General Directorate of Education, Nineveh Governorate

Abstract:

This study aims to identify the level of awareness among primary school pupils regarding sound environmental practices in the science

subject. It specifically seeks to determine the degree of environmental awareness among fifth- and sixth-grade pupils and to describe the differences between them. The researcher employed the descriptive survey method, as it is appropriate for the nature of the study. A questionnaire was applied to a sample of pupils and included four domains: cleanliness, rational use of water and energy, waste management and recycling, and protection of living organisms and nature.

The results revealed that the pupils' overall level of environmental awareness was moderate, and that there were differences in favor of sixth-grade pupils compared to those in the fifth grade. The study concluded with several recommendations emphasizing the need to strengthen environmental education concepts within the science curriculum and to promote sound environmental practices at early educational stages.

Keywords: awareness, primary school students, environmental practices, science.

مشكلة البحث

رغم ما تبذله المدارس من جهود في تضمين مفاهيم بيئية داخل مادة العلوم، إلا أن الملاحظ أن كثيرا من التلاميذ لا يطبقون الممارسات البيئية الصحيحة في حياتهم اليومية، مثل ترشيد استهلاك الماء أو التخلص السليم من النفايات. وذلك بسبب ضعف الوعي البيئي لديهم، مما يودي الى خلق قصور في الوعي البيئي لدى التلاميذ وهذا يودي الى عدم تأسيس بيئة جميلة وصحية، اذ توكد دراسة (أبو زيد ٢٠١٥) على وجود ضعف في الوعي البيئي لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما درجة وعي تلاميذ المرحلة الابتدائية بالممارسات البيئية السليمة كما تتجلى في مادة العلوم؟

ثانياً: أهمية البحث

تعد البيئة بمكوناتها المختلفة من أهم مقومات الحياة على سطح الأرض، إذ تمثل الإطار الذي يمارس فيه الإنسان أنشطته اليومية. وقد شهد العالم في العقود الأخيرة تدهورا بيئيا واسعا نتيجة

سوء استخدام الموارد الطبيعية، مما استدعى تنمية الوعي البيئي لدى الأفراد منذ المراحل الدراسية المبكرة.

وتأتي مادة العلوم في مقدمة المواد التي يمكن أن تسهم في بناء هذا الوعي، لما تتضمنه من مفاهيم تتعلق بالطبيعة والحياة والنظام البيئي. ومن هذا المنطلق، أصبح من الضروري الكشف عن درجة وعي تلاميذ المرحلة الابتدائية بالممارسات البيئية السليمة في مادة العلوم، باعتبارها اللبنة الأولى في تكوين السلوك البيئي الصحيح لديهم.

وقد أشار كلٌّ من (عبد الحميد، ٢٠٢٠) و(العزاوي، ٢٠١٩) إلى أن غرس السلوك البيئي السليم يبدأ من التعليم الأساسي، من خلال المناهج التي تربط المعرفة بالممارسة اليومية.

ويعد تحسين الوعى البيئي قضية مهمة نتيجة لما تتعرض له الكرة الأرضية من انتهاك وتخريب، فهو الأساس الحقيقي للسلام البيئي ورفاهية الشعوب. كما انه من الضروري تحسين الوعى البيئي لاكتساب وتنمية المعرفة وروح الالتزام والقيم والمهارات الفردية والجماعية لحماية البيئة وتحسينها. (الجيار:٢٠٢٣)

ويساهم هذا البحث في الوقوف على برامج التوعية البيئية ونشر الثقافة الصحية بين التلاميذ ومدى المحافظة على سلامتهم ووقايتهم من الاصابة بالأمراض.

أهمية المدارس في حياة المجتمعات في تنمية وإعداد العنصر البشرى ولما تقوم به من دور تربوي وتنشئة اجتماعية في بناء جيل واعي يملك المعرفة والثقافة الصحية من خلال الوعي في البيئة.

تنبع أهمية هذا البحث من النقاط الآتية:

١- إلقاء الضوء على مدى نجاح مادة العلوم في تحقيق أهداف التربية البيئية.

٢- المساعدة في تطوير أساليب تعليم العلوم لتكون أكثر ارتباطًا بالبيئة.

٣- توجيه اهتمام المعلمين إلى أهمية تنمية السلوك البيئي لدى التلاميذ.

٤- تزويد صناع القرار التربوي بمعلومات واقعية عن مستوى الوعي البيئي لدى الأطفال.

٥- اطلاع القائمين بوزارة التربية والصحة وجميع المؤسسات المرتبطة على المعوقات التي تواجه ادارات المدارس في تنمية الوعي البيئي للتلاميذ.

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

١ - التعرف على درجة وعي تلاميذ المرحلة الابتدائية بالممارسات البيئية السليمة.

٢- معرفة ما إذا كانت هناك فروق في مستوى الوعي البيئي تبعا لمتغير الصف الدراسي.

رابعاً: حدود البحث

- المكانية: مدارس المرحلة الابتدائية في مدينة الموصل.

• الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٥–٢٠٢٦م.

• البشرية: تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي.

• الموضوعية: تقتصر الدراسة على الوعي بالممارسات البيئية السليمة كما تتناولها مادة العلوم.

خامساً: مصطلحات البحث

١– الوعي البيئي:

– هو إدراك الفرد للمشكلات البيئية المحيطة به، ومعرفته بطرق التعامل السليم مع البيئة والحفاظ على مواردها. (الديب، ٢٠١٠)

– هو موقف التلميذ تجاه بيئته ومشكلاتها وقضاياها ومخاطرها، ويتكون ذلك من خلال تأثره وجدانيا بمعلومات ومعارف بيئية حول موقف أو مشكلة بيئية من حيث أسبابها وآثارها المدمرة ودوره في حلها. (البيار: ٢٠١٩)

٢– الممارسات البيئية السليمة: هي الأفعال والسلوكيات التي يقوم بها الأفراد للحفاظ على البيئة من التلوث والضرر، مثل ترشيد استهلاك الماء والكهرباء وإدارة النفايات بشكل آمن. (خالد، ٢٠١٨)

٣– تلاميذ المرحلة الابتدائية: هم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٦–١٢) سنة، والذين يدرسون في الصفوف من الأول إلى السادس الابتدائي وفق النظام التعليمي المعتمد في العراق.

أولاً: الإطار النظري

يتضمن هذا الجزء مجموعة من المفاهيم الأساسية المرتبطة بموضوع البحث، والتي تشكل الأساس النظري لدراسة درجة وعي تلاميذ المرحلة الابتدائية بالممارسات البيئية السليمة في مادة العلوم.

١. مفهوم البيئة وأهميتها

تعرَّف البيئة بأنها "كل ما يحيط بالإنسان من عناصر طبيعية وبشرية تؤثر في حياته وتفاعلاته اليومية" (حسن، ٢٠١٧). وتشمل الماء والهواء والتربة والكائنات الحية والعلاقات المتبادلة بينها. وقد أكد الشمري (٢٠١٩) أن البيئة تمثل الإطار الشامل للحياة، وأن الحفاظ عليها مسؤولية إنسانية وأخلاقية ينبغي غرسها في نفوس الأطفال منذ المراحل الأولى من التعليم.

ويعد الوعي البيئي جزءا من التربية الشاملة التي تهدف إلى إعداد الفرد ليعيش حياة متوازنة مع بيئته، ويشارك في حمايتها من التلوث والاستنزاف.

٢. الوعي البيئي: المفهوم والمكونات

الوعي البيئي مفهوم متعدد الأبعاد، يجمع بين المعرفة، والاتجاه، والسلوك.

فهو لا يقتصر على معرفة المشكلات البيئية فقط، بل يشمل الإحساس بخطرها والرغبة في المساهمة بمعالجتها.

ويرى الديب (٢٠١٠) أن الوعي البيئي هو إدراك الفرد للمشكلات البيئية المحيطة به، ومعرفته بطرق التعامل السليم معها، وقدرته على ترجمة هذا الإدراك إلى ممارسات عملية تحافظ على البيئة.

أما عبد الله (٢٠٢١) فيؤكد أن مكونات الوعي البيئي تتلخص في ثلاثة أبعاد رئيسة:

١. البعد المعرفي: ويتعلق بفهم المفاهيم البيئية وأسباب التلوث.

٢. البعد الوجداني: ويتعلق بالاتجاهات والمشاعر الإيجابية نحو البيئة.

٣. البعد السلوكي: وهو تطبيق السلوكيات الصحيحة في الحياة اليومية.

. أهمية الوعي البيئي

١- يتيح الوعي البيئي الفرص التعلمية للتلاميذ الدراسة في الهواء الطلق، والإحساس بالبيئة وجمالها، كما يحقق درجة كبيرة من الترابط والتكامل في دراسة مشكلات البيئة، ومسبباتها، وأنواعها، وتأثيراتها المتداخلة.

٢- يعد من أكثر المداخل المناسبة التي تسهم في التوعية بالمشاكل البيئية، والإسهام في حلها، كما يعمل على تحسين المعارف والمواقف البيئية.

٣- يوفر الوعي البيئي للتلاميذ الخبرات التعليمية المباشرة الأمر الذي يترتب عليه توفير عنصري التشويق والدافعية الذاتية للتعلم، وإتاحة الفرص لممارسة أنواع التفكير المختلفة من خلال التعامل المباشر مع لبيئة والتفاعل معها. (الجيار:٢٠٢٣)

٣. الممارسات البيئية السليمة

يقصد بالممارسات البيئية السليمة جميع التصرفات التي يقوم بها الفرد لحماية البيئة والحد من التلوث، مثل ترشيد استهلاك الماء والكهرباء، وفرز النفايات، وزراعة الأشجار، والمحافظة على النظافة العامة.

ويشير الربيعي (٢٠١٨) إلى أن الممارسات البيئية السليمة لا تقتصر على المدرسة فقط، بل يجب أن تمتد إلى المنزل والشارع والمجتمع المحلي.

وقد بينت دراسة القيسي (٢٠٢٠) أن الممارسات اليومية للأطفال تمثل انعكاسا مباشرا لما يتعلمونه في المدرسة، مما يجعل دور المناهج التعليمية محورا أساسيا في تكوين هذه الممارسات.

وتعد الممارسات البيئية السليمة من الجوانب الأساسية في تربية التلاميذ على السلوك البيئي المسؤول، إذ تهدف إلى تنمية وعيهم بأهمية الحفاظ على البيئة من خلال سلوكيات يومية إيجابية تنعكس على المدرسة والمجتمع. وقد أكدت الدراسات التربوية أن تنمية هذه الممارسات في سن مبكرة تسهم في بناء جيل يدرك العلاقة المتبادلة بين الإنسان وبيئته (العمري، ٢٠٢١).

ثانياً: ممارسات ترشيد استهلاك الماء والطاقة

يعد ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية من أهم ممارسات الوعي البيئي، حيث يتعلم التلاميذ من خلال مادة العلوم أهمية الماء والطاقة في حياة الإنسان، وضرورة استخدامها بطريقة عقلانية. ويشمل ذلك إغلاق صنابير المياه بعد الاستخدام، وإطفاء الأضواء عند مغادرة القاعات الدراسية، واستخدام مصادر الطاقة المتجددة قدر الإمكان. وقد بينت دراسات تربوية أن غرس قيم الاقتصاد في الموارد ينمي الإحساس بالمسؤولية البيئية لدى المتعلمين (الراشدي، ٢٠٢٢).

ثالثاً: ممارسات إدارة النفايات وإعادة التدوير

إدارة النفايات تعد من أبرز الممارسات البيئية التي تعزز مفهوم الاستدامة، إذ يتعلم التلاميذ كيفية فرز النفايات، والتقليل من استخدام المواد البلاستيكية، وإعادة استخدام الأدوات المدرسية ما أمكن. كما أن الأنشطة الصفية التي تتضمن إعادة تدوير الورق أو المواد البسيطة تساعد في تحويل المفهوم البيئي إلى سلوك عملي داخل المدرسة (السيد، ٢٠١٩)

رابعاً: حماية الكائنات الحية والطبيعة

يتضمن هذا المحور تنمية مشاعر الاحترام تجاه الكائنات الحية والنظم البيئية، من خلال تعريف التلاميذ بأهمية النباتات والحيوانات ودورها في التوازن البيئي، والتحذير من ممارسات الإيذاء أو الإهمال. كما تشجع التربية العلمية التلاميذ على المشاركة في حملات التشجير والعناية بالحدائق، بما ينمي فيهم روح الانتماء البيئي (الحربي، ٢٠٢١).

ومن خلال هذه المحاور الأربعة، يتضح أن الممارسات البيئية السليمة ليست مجرد سلوك فردي، بل هي ثقافة حياتية تسهم في تحقيق التنمية المستدامة وتدعم أهداف التربية البيئية في المدرسة والمجتمع

٤. التربية البيئية ودورها في المدرسة

تعد التربية البيئية من الاتجاهات الحديثة في التربية المعاصرة، وتهدف إلى تكوين جيل واعي بمشكلات البيئية، قادر على اتخاذ قرارات صائبة لحماية بيئته.

ووفقاً لـ الحسني (٢٠١٩)، فإن التربية البيئية ليست مادة منفصلة، بل يجب أن تدمج داخل المناهج الدراسية كافة، وخاصة مادة العلوم التي تتناول قضايا الماء والهواء والطاقة والكائنات الحية.

كما أكد يوسف (٢٠٢٢) أن الأنشطة الصفية واللاصفية (كالمعارض البيئية، وحملات النظافة المدرسية) تسهم في ترسيخ المفاهيم البيئية لدى التلاميذ وجعلها سلوكاً عملياً.

٥. دور مادة العلوم في تنمية الوعي البيئي

تعد مادة العلوم من المواد التي تتناول الظواهر الطبيعية وتفسر علاقة الإنسان بالبيئة، لذلك فهي الأقدر على ترسيخ الوعي البيئي لدى التلاميذ.

ويذكر عبد الحميد (٢٠٢٠) أن دروس العلوم التي تتضمن مفاهيم بيئية مثل التلوث وإعادة التدوير تساعد المتعلمين على فهم العلاقة بين السلوك الإنساني وصحة البيئة.

كما أوضحت السرحان (٢٠٢١) أن دمج أنشطة عملية في درس العلوم (مثل تجارب ترشيد الماء أو فرز النفايات) يؤدي إلى رفع مستوى الممارسة البيئية لدى التلاميذ بشكل ملموس.

دراسات سابقة

١- دراسة العزاوي (٢٠١٩)

العنوان: الوعي البيئي لدى طلبة المرحلة الأساسية وعلاقته بالسلوك البيئي.

الهدف: التعرف على مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة وعلاقته بالسلوك البيئي.

الأداة: استبيان من (٣٠) فقرة.

النتائج: أظهرت أن مستوى الوعي البيئي متوسط، وأن هناك علاقة طردية بين الوعي والسلوك البيئي.

الاستفادة: هذه الدراسة تدعم أهمية تنمية الوعي البيئي في سن مبكرة.

٢- دراسة القيسي (٢٠٢٠)

العنوان: أثر الأنشطة الصفية في تنمية الممارسات البيئية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

الهدف: قياس أثر إدخال أنشطة بيئية في درس العلوم على سلوك التلاميذ.

النتائج: تبين أن الأنشطة التطبيقية رفعت مستوى الممارسات البيئية بنسبة ملحوظة.

الاستفادة: تؤكد هذه الدراسة ضرورة ربط مادة العلوم بالبيئة الواقعية.

٣- دراسة السرحان (٢٠٢١)

العنوان: فاعلية برنامج تعليمي بيئي في مادة العلوم لتنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

النتائج: تحسن واضح في مستوى الوعي البيئي بعد تطبيق البرنامج.

الاستفادة: تدعم الدراسة أهمية تضمين مفاهيم بيئية عملية في مناهج العلوم.

٤- دراسة يوسف (٢٠٢٢)

العنوان: أثر الأنشطة اللاصفية في تنمية الاتجاهات البيئية لدى التلاميذ.

النتائج: أظهرت النتائج أن الأنشطة اللاصفية كحملات التشجير والنظافة تسهم في تنمية الاتجاهات والسلوك البيئي الإيجابي.

الاستفادة: تشير إلى أهمية الدمج بين التعليم النظري والعملي في تنمية الوعي البيئي.

٥- دراسة عبد الله (٢٠٢٣)

العنوان: الوعي البيئي ومكوناته لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

النتائج: أن مستوى الوعي البيئي جاء متوسطاً، مع تفوق في البعد المعرفي وضعف في البعد السلوكي.

الاستفادة: تبرز الحاجة إلى برامج تعليمية تركز على التطبيق العملي لا المعرفة فقط.

ثالثاً: ما يميز البحث الحالي

من خلال مراجعة الدراسات السابقة، يتضح أن معظمها ركز على تنمية الوعي البيئي بوجه عام، في حين أن هذا البحث يختلف عنها من حيث:

١ . تركيزه على مادة العلوم تحديدا كمجال لتكوين الممارسات البيئية السليمة.

٢. تطبيقه على تلاميذ المرحلة الابتدائية في بيئة عراقية معاصرة.

٣ . استخدامه منهجا وصفيا للكشف عن مستوى الوعي الواقعي للتلاميذ وليس لقياس أثر برنامج تدريبي.

وبذلك يسعى البحث إلى سد فجوة معرفية في الدراسات التربوية المتعلقة بالوعي البيئي في التعليم الابتدائي.

منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة البحث الحالي، إذ يهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرة كما هي في الواقع وتحليلها وتفسيرها بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة يمكن تعميمها. ويعد المنهج الوصفي من أكثر المناهج استخداماً في البحوث التربوية، لما يوفره من بيانات كمية وكيفية تسهم في فهم الظواهر التعليمية والاجتماعية (الديب، ٢٠١٠).

ويتمثل هدف البحث الحالي في التعرف على درجة وعي تلاميذ المرحلة الابتدائية بالممارسات البيئية السليمة في مادة العلوم، ولذلك اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، لكونه الأنسب لدراسة واقع الظاهرة كما يراها افراد العينة (التلاميذ)، من خلال جمع البيانات باستخدام المقياس وتحليلها إحصائياً للوصول إلى النتائج.

مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث الحالي بجميع تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية للبنين في مدينة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) والبالغ عددهم (١٠٠٢٠) تلميذا في الصف الخامس و (١٢٨٥٥) تلميذا في الصف السادس.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٢١٠) تلميذاً، بواقع (١١٠) تلميذاً في الصف الخامس و(١٠٠) تلميذاً في الصف السادس، وكانت عينة البحث من مدرسة (سيف الرسول للبنين)

أداة البحث:

مقياس الوعي البيئي

ونظراً لعدم حصول الباحثة على مقياس مناسب لقياس الوعي البيئي ومرتبط مع مادة العلوم للصف الخامس والسادس الابتدائي يحقق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة بأعداد مقياس لهذا الغرض (ملحق ١).

١- صدق الاختبار:

وللتحقق من الصدق الظاهري للمقياس الذي تكون من (٢٠) فقرة عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من الخبراء في العلوم النفسية والتربوية وطرائق تدريس العلوم (ملحق٢)، واعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق (٨٥%) فأكثر لقبول الفقرة من عدمها (العباسي، ٢٠١٨: ٢٨٧) وتم اعتماد المقياس بصورة كاملة بعد اجراء بعض التعديلات البسيطة عليه من دون حذف أي فقرة من فقرات المقياس لذا يعد المقياس صادق.

٢-ثبات المقياس:

لحساب الثبات استخدمت الباحثة معامل الفا-كورنباخ بواسطة برنامج الحقيبة الإحصائية spss وبلغت قيمة الفا-كورنباخ ٠.٧٦ وبالاعتماد على (الديب ٢٠١٠) يعتبر ثبات جيد

٣- تصحيح المقياس:

اعتمدت الباحثة في هذا البحث على مقياس الوعي البيئي لقياس درجة وعي تلاميذ المرحلة الابتدائية بالممارسات البيئية السليمة في مادة العلوم. صمم المقياس ليعكس المحاور الأربعة الرئيسية للبحث:

ويعتمد المقياس على تدرج ثلاثي للاستجابة:

• نادراً، تُعطى الدرجة (١) • أحياناً، تُعطى الدرجة (٢) • دائماً، تُعطى الدرجة (٣)

ويستخدم هذا التدرج الرقمي لتحديد مستوى وعي التلاميذ بالممارسات البيئية السليمة، بحيث تمثل الدرجة الأعلى مستوى أكبر من الوعي البيئي. كما تم تصميم المقياس بطريقة تسهل عملية جمع البيانات وتحليلها باستخدام برامج التحليل الإحصائي، بما يضمن دقة النتائج وموضوعيتها

طريقة تطبيق المقياس:

قامت الباحثة والمعلمين في المدرسة بتوزيع الاستبيان على تلاميذ الصف الخامس والسادس في المدرسة، يوم الاحد بتاريخ ٢٠٢٥/١٠/٥، وتم شرح تعليمات الإجابة على المقياس للتلاميذ وتذكير التلاميذ بان فقرات المقياس لا تقيم بأنها صحيحة او خاطئة وانما تهدف الى قياس ظاهرة معينة وهي وعي التلاميذ بالممارسات البيئية، والصدق في الإجابة هو اهم عنصر لضمان جودة المقياس. وتمت الإجابة على المقياس في حصة واحدة أي حوالي ٤٠ دقيقة.

الوسائل الاحصائية:

استخدمت الباحثة في تحليل البيانات

-معامل الفا-كورنباخ لقياس ثبات المقياس

-المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لقياس مقدار الوعي البيئي لدى التلاميذ

وذلك باستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية spss

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: درجة وعي تلاميذ العينة الكلية بالممارسات البيئية السليمة

أظهرت النتائج أن متوسط مجموع درجات العينة الكلية (٢١٠ تلميذ) على مقياس الوعي البيئي بلغ ٤٠.٧١٩ مع انحراف معياري مقداره ١١.٥٨٣، فيما تراوحت الدرجات بين ٢٠ كحد أدنى و٦٠ كحد أعلى. كما يظهر في الجدول (١)

ويشير المتوسط إلى أن درجة وعي تلاميذ العينة الكلية بالممارسات البيئية السليمة تقع ضمن المستوى المتوسط مقارنة بالحد الأدنى والأقصى الممكن للمقياس.

جدول (١)

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اعلى درجة	ادنى درجة	مستوى الوعي
٢١٠	٤٠.٧١٩	١١.٥٨٣	٦٠	٢٠	متوسط

ثانياً: درجة وعي الصف الخامس

بلغ متوسط مجموع درجات صف الخامس (١١٠ تلميذ) ٣٩.٣١٨ مع انحراف معياري ١١.٨٦٣، وكان الحد الأدنى ٢٠ والأقصى ٦٠. كما يظهر في الجدول (٢)

وتوضح هذه النتائج أن درجة وعي تلاميذ الصف الخامس بالممارسات البيئية السليمة تقع ضمن المستوى المتوسط، مع تباين معتدل بين التلاميذ كما يظهر من الانحراف المعياري.

الجدول (٢)

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اعلى درجة	ادنى درجة	مستوى الوعي
١١٠	٣٩.٣١٨	١١.٨٦٣	٦٠	٢٠	متوسط

ثالثاً: درجة وعي الصف السادس

بلغ متوسط مجموع درجات صف السادس (١٠٠ تلميذ) ٤٢.٢٦٠ مع انحراف معياري ١١.١٢٢، وكانت الدرجات تتراوح بين ٢٠ و٦٠.كما يظهر في الجدول (٣)

ويلاحظ أن درجة وعي تلاميذ الصف السادس أعلى قليلاً من الصف الخامس، وتقع ضمن المستوى المتوسط إلى المرتفع، مما يشير إلى تحسن مستوى الوعي مع التقدم في الصفوف الدراسية.

الجدول (٣)

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اعلى درجة	ادنى درجة	مستوى الوعي
١٠٠	٤٢.٢٦٠	١١.١٢٢	٦٠	٢٠	متوسط

رابعاً: مقارنة الفرق بين الصفين

بالنظر إلى المتوسطات، يظهر أن الصف السادس تفوق على الصف الخامس بمقدار ٢.٩٤٢ نقطة في مجموع الدرجات، مما يدل على تحسن درجة الوعي مع التقدم في الصفوف.

الاستنتاجات: في ضوء النتائج توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الاتية

١- درجة وعي تلاميذ المرحلة الابتدائية بالممارسات البيئية السليمة تقع ضمن المستوى المتوسط.

٢-الصف السادس أكثر وعيا من الصف الخامس بشكل طفيف.

٣-تباين درجات الطلاب معتدل.

٤-الوعي البيئي يحتاج إلى تعزيز وتطوير مستمر

التوصيات:

١- تعزيز الوعي البيئي داخل المدارس إدراج برامج وأنشطة تعليمية مستمرة لتعريف التلاميذ بأهمية النظافة، ترشيد استهلاك الماء والطاقة، إدارة النفايات وإعادة التدوير، وحماية الكائنات والطبيعة.

٢- تنمية ممارسات بيئية يومية: تشجيع التلاميذ على تطبيق الممارسات البيئية في حياتهم اليومية داخل المدرسة والمنزل، مثل التخلص الآمن من النفايات، وعدم إهدار الموارد، والمشاركة في حملات تنظيف البيئة.

٣. تدريب المعلمين على التوعية البيئية: تنظيم دورات تدريبية للمعلمين لتعزيز قدرتهم على تعليم الممارسات البيئية السليمة بطرق عملية وجذابة للتلاميذ

المقترحات:

١- توصى الباحثة بإجراء دراسات مماثلة على مراحل دراسية مختلفة (المرحلة الإعدادية والثانوية) لمقارنة مستوى الوعي البيئي بين المراحل المختلفة.

٢- يمكن دراسة تأثير المتغيرات الاجتماعية والثقافية (مثل مستوى التعليم الأسري أو البيئة المنزلية) على وعي التلاميذ بالممارسات البيئية.

المصادر

١. أبو زيد، صلاح محمد جمعة (٢٠١٥): فاعلية وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على استراتيجيتي لعب الأدوار والتساؤل الذاتي في تنمية الوعي البيئي والسياسي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٧٢، ص٢٨٤:٢٢٩.

٢. الجعفري، محمود عبد الرحمن. (٢٠٢٠). التربية البيئية ودورها في تنمية السلوك الإيجابي لدى المتعلمين. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٣. الجيار، سها السيد احمد واخرون (٢٠٢٣): روية مقترحة لتحسين الوعي البيئي لتلاميذ التعليم الأساسي في ضوء المسئولية المجتمعية لديهم، مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد.

٤. الحربي، رقية عبد العزيز. (٢٠٢١). التربية البيئية في المناهج المدرسية وأثرها في سلوك التلاميذ. جدة: دار الزهراء للنشر والتوزيع

٥. حسن، علي (٢٠١٧). مفاهيم البيئة والتنمية المستدامة. عمان: دار الحامد للنشر

٦. الحسني، نوال (٢٠١٩). التربية البيئية في المدرسة المعاصرة. القاهرة: دار المسيرة.

٧. خالد، نادية (٢٠١٨). مفاهيم التربية البيئية في مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية. القاهرة: دار المسيرة.

٨. الديب، صلاح الدين محمود (٢٠١٠). المدخل إلى الإحصاء التربوي والنفسي وتطبيقاته باستخدام SPSS. القاهرة: دار الفكر العربي.

٩. الديب، صلاح الدين محمود (٢٠١٠). المدخل إلى الإحصاء التربوي والنفسي وتطبيقاته باستخدام SPSS. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٠. الراشدي، ناصر بن أحمد. (٢٠٢٢). ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية في المناهج الدراسية. القاهرة: دار الفكر العربي.

١١. الربيعي، فاطمة (٢٠١٨). الممارسات البيئية السليمة ودور المدرسة في تعزيزها. بغداد: دار اليازوري.

١٢. السرحان، أحمد (٢٠٢١). أثر الأنشطة البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة العلوم التربوية، جامعة اليرموك.

١٣. السرحان، أحمد (٢٠٢١). فاعلية برنامج تعليمي بيئي في مادة العلوم لتنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة العلوم التربوية، جامعة اليرموك.

١٤. السيد، عبد الحميد محمد. (٢٠١٩). إدارة النفايات الصلبة في المؤسسات التعليمية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

١٥. العباسي، كامل فاضل خليل. (٢٠١٨). اساليب البحث العلمي، ط١، دار نون للطباعة والنشر، الموصل، العراق.

١٦. عبد الحميد، محمد (٢٠٢٠). التربية البيئية ودورها في تنمية السلوك البيئي الإيجابي. عمان: دار الحامد للنشر.

١٧. عبد الحميد، محمد (٢٠٢٠). التربية البيئية ودورها في تنمية السلوك البيئي الإيجابي. عمان: دار الحامد للنشر.

١٨. عبد الله، مروة (٢٠٢٣). الوعي البيئي ومكوناته لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل.

١٩. العزاوي، منى (٢٠١٩). الوعي البيئي لدى طلبة المرحلة الأساسية وعلاقته بالسلوك البيئي. بغداد: جامعة بغداد.

٢٠. العزاوي، منى (٢٠١٩). الوعي البيئي لدى طلبة المرحلة الأساسية وعلاقته بالسلوك البيئي. جامعة بغداد.

٢١. العمري، سعاد عبد الله. (٢٠٢١). الوعي البيئي والممارسات السليمة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. الرياض: دار غيداء للنشر والتوزيع.

٢٢. القيسي، رنا (٢٠٢٠). أثر الأنشطة الصفية في تنمية الممارسات البيئية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة كلية التربية، جامعة الكوفة.

٢٣. لبيار، أمانى عبد المنعم زكى(٢٠١٩م): دور التعلم التعاوني في تنمية الوعى البيئي لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، ع ٣٢، ص ١٠٩٧:١١١٧

٢٤. يوسف، حنان (٢٠٢٢). أثر الأنشطة اللاصفية في تنمية الاتجاهات البيئية لدى التلاميذ. جامعة دمشق.

الملحق (١) مقياس الوعي البيئي

عزيزي التلميذ.....

يهدف هذا الاستبيان الى التعرف على مدى وعيك بالممارسات البيئية السليمة في مادة العلوم

يرجى قراءة كل عبارة ثم ضع علامة (√) تحت الإجابة التي تراها مناسبة

***لا توجد إجابات صحيحة او خاطئة المهم ان تكون الإجابة صادقة.**

الصف ..... المدرسة .....

ت	الفقرة	نادراً	احياناً	دائماً
١	ارمي الاوساخ في سلة المهملات دائماً			
٢	احرص على نظافة طاولتي وكتبي			
٣	أشارك في تنظيف الصف والمدرسة عند الطلب			
٤	اذكر زملائي بعدم رمي القمامة على الارض			
٥	اعتبر المحافظة على النظافة واجب علينا جميعاً			
٦	اغلق صنبور الماء بعد استعماله			
٧	لا اترك الأضواء مشتعلة عندما اغدار الغرفة			
٨	استخدم الماء باقتصاد عند غسل اليدين او الاسنان			
٩	اشجع عائلتي على عدم الاسراف في الكهرباء			
١٠	اعتقد ان الترشيد في استهلاك الماء يحافظ على البيئة			
١١	افصل النفايات (ورق، بلاستك، بقايا الطعام) قدر المستطاع			
١٢	استخدم الأشياء القديمة مرة أخرى بدلاً من رميها			
١٣	اضع النفايات في مكانها حتى لو لم يطلب مني احد			
١٤	أشارك في حملات تنظيف البيئة في المدرسة او الحي			
١٥	اعرف ان إعادة التدوير مفيدة لحماية البيئة			
١٦	لا اوذي الحيوانات الصغيرة مثل القطط والطيور			
١٧	ازرع الأشجار او الزهور في المنزل او المدرسة			
١٨	احافظ على المساحات الخضراء ولا اقطع النباتات			
١٩	احب مشاهدة البرامج او الدروس التي تتحدث عن الطبيعة			
٢٠	اشعر بالمسؤولية اذا رأيت شخصاً يلوث البيئة			